الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة، د.الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

المعايير النصية عند روبرت دي بوجراند

مذكرة لنيل شهادة ماستر L.M.D

الأستاذة المشرفة:

مسلم خيرة

من إعداد الطلبة:

ناصري الحمري

حملات مريم

لجنة المناقشة:

- أ. دين ى العربي.....رئيسا
- أ. مسلم خيرة.....مشرفة
- أ. مجاهد تامي.....مناقشا

السنة الدراسية:2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله حمدا لا يزال الإقبال وسبحانه بدانا بجميل عوارفه قبل الضراعة اليه والابتهال وشكرا له تعالى على عظيم فضله والصلاة والسلام على السيد المصطفى الذي أقام الله به الملة العوجاء وأوضحه بهديه الطريق البلجاء وفتح به أذانا صماء وعيونا عمياء وقلوبا وعلى اله وأصحابه الكرام الأبرار والتابعين الأحرار وبعد:

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا وساندنا في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، إذ نخص بالشكر الجزيل في المقام الأول الله عز وجل.

ثم الأستاذة مسلم خيرة على ما قدمته لنا من توجيهات قيمة وملاحظات سديدة جزاها الله كل خير.

وإلى كل طلاب كلية الآداب واللغات والفنون قسم اللغة والأدب العربي.

الإهداء

هذه اللحظة التي انتظرتها، ها هي سفينة مشواري ترسو على ضفاف هذه المذكرة التي أتمنى أن يكون شاطئها خير شاطئ يزوره طلاب العلم.

إن نسيم الصبا يظل يحمل في عبيره جميع الذكريات، فالذكرى لا تنسى والمجهود لا يحصى وخاتمة التعب رسالة أهديها إلى من أوحت إلى قلبي بوقاره.

والتي كان دعاؤها لي سندا ولا زالت لطريقي نبرسا إلى أحق الناس بالصحبة أمي ثم أمي ثم أمي حفظها الله ورعاها.

إلى النهر الخالد الذي يعطي مهما يعطي يبقى متدفقا، إلى اسمي إنسان في الوجود أبي الغالي.

إلى من معهم بدأت ومعهم أسير إخوتي خديجة، وفاطمة وعائشة إلى من وقفت بجانبي وأمدتني بروح التفاؤل زميلتي وأختي مريم.

إلى الأستاذة والدكتورة مسلم خيرة التي لم تبخل علينا بأية ملعلومة..

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي علم بالقلم، وأنار بعمله عقول الأمم وصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد استطاعت لسانيات النص أن تشق طريقها وسط المناهج اللسانية التقليدية، وقدر لها أن تستقر كمنهج بفضي إلى دراسة النص دراسة تتصف بالموضوعية والعلمية، إذ يمثل النص الحجر الأساسي والمركز الجوهري الذي من أجله نشأ علم لسانيات النص، وبما أن النص عبارة عن كيان لغوي يتبلور في نظم الظروف الاجتماعية والسياسية والدينية...السائدة في المجتمع والمحيط بالكتاب وهذا الكيان يهدف إلى تحقيق التواصل لذلك اهتمت لسانيات النص ببيان خواصه.

ويعد روبرت دي بوجراند من الدارسين الأوائل الذين كانت لهم الأسبقية في كشف المعايير النصية وتتضح هذه المعايير في كتابه النص والخطاب والإجراء، والمتمثلة في السبك الالتحام القصد القبول الإعلامية السياقية التناص لقد أصبحت هذه المعايير متداولة في معظم الدراسات اللسانية، إن لم نقل أن أغلب الدارسون ينطلقون منها لمعرفت النص. يقوم هذا العمل بدراسة هذه المعايير وماهيتها ودراسة أبرز المفاهيم المتعلقة بها وتطبيقها على نص شعري في قصيدة " جميلة" لعبد المجيد فرغلي في بحث بعنوان المعايير النصية عند دي بوجراند، وعليه نطرح التساؤلات الآتية:

ما النصية؟ وما أهدافها وأهميتها؟

ما المعايير النصية التي نادى بها دي بوجراند؟ وكيف تجلت هذه المعايير في قصيدة "جميلة "؟

ومن الأسباب الكثيرة التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع شغف البحث في لسانيات النص والميل إليها، تطوير المعارف السابقة في لسانيات النص والرغبة في تطبيق المعايير النصية في قصيدة جميلة وعليه قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، أما المدخل فيتناول الإرهاصات الأولية لعلم النص والتي مهدت لبروزه كعلم مستقل بذاته، ثم خصصنا

الفصل الأول لعرض بعض المفاهيم تحت عنوان: تحديد المصطلحات، تناولنا في المبحث الأول: مفهوم الجملة والنص والخطاب، وتناولنا في المبحث الثاني: مفهوم النصية وأهدافها.

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى المعايير النصية عند دي بوجراند بعنوان المعايير النصية بين النظرية والتطبيق، وينتهي البحث بخاتمة تحتوي أهم النتائج المتوصل إليها وتلخيص كل ما في البحث.

ثم إن طبيعة الدراسة تفرض الاستعانة بالمنهج الوصفي المتبوع بالمنهج الإحصائي الذي فرضته بعض العناصر كالاتساق مثلا.

ولقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع في بحثنا هذا نذكر من بينها النص والخطاب والإجراء لروبرت بوجراند ترجمة تمام حسان، لسانيات النص النظرية والتطبيق لليندة قياس، أحمد عفيفي نحو النص، نسيج النص للأزهر الزناد، لسانيات النص لمحمد خطابي.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث غلق مكتبات الجامعة والمكتبات العمومية، فك رموز النص وتأويلها، وبعد فما كان من الصواب فمن الله عز وجل وما كان من تقصير فمن نفسي، وحسبي أني حاولت والله المستعان.

مدخل

مدخل:

مدخل إلى لسانيات النص: نشأة لسانيات النص

لم يعد ثمة ريب بين الألسنيين وغيرهم من علماء اللغة أن تجاوز الدراسة اللسانية الجزئية المبنية على وصف مستوى لساني محدود، دون التطرق إلى علاقة نظام التي تربط بسائر المستويات الأخرى، الأمر الذي جعل البعض من الألسنين من بينهم هاليداي (HALLIDAY) زليخ هريس (Z.HARRIS) رقية حسن (Ruquiya Hasan) دوبونجراند (Robert de Beaugrande).

يصرفون نظرهم من لسانيات الجملة Linguistique phrastique إلى لسانيات النص[1].

إن نحو النص Textegrammar جاء تطويرا لبحوث لغوية مكثفة قامت بها المدارس اللغوية الأريبة والأمريكية لفترة طويلة فالاتجاه الجديد كان نتاج تفاعل مجموعة من العلوم المتنوعة بعضها لغويا وبعضها غير لغوي[2].

يعد علم النص Science de text أو لسانيات النص Texte linguistique فرعا من فروع علم اللسانيات تدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة، وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن كل المفيد مع مراعات التفاعل والترابط بين الأبنية النسقية من ناحية ومراعات الجوانب الدلالية من ناحية ثانية[3].

وعليه فإن لسانيات النص تهتم بالنص على أنه مجموعة أو فضاء ممتد وواسع من الجمل والفقرات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا، ودلالة، ووظيفة ضمن سياق تداولي،

[1]- سعيد حسن جيري : علم لغة النص، المفاهيم والإتجاهات – مكتبة لبنان ناشرون – بيروت لبنان – ط1- 1997م ، ص 27.

[2]- أحمد عفيفي – نحو النص – اتجاه جديد في الدرس النحوي مكتبة زهراء الشروق – ط1 – 2001م ص 10.

[3]- صبحي إبراهيم الفقهي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة ونشر والتوزيع، القاهرة ج1، ط1، 2000م، ص 135.

وتواصلي معين، ومن ثم يحمل مقصديات مباشرة، وغير مباشرة، وتهدف إلى الإبلاغ أو الإفادة أو التأثير أو الحجاج أو الاقتناع[1].

يقول دوبونجراند (Robert de Beaugrande) " أن العمل الأهم للسانيات النص فهو بالأحرى دراسة النصية من أجمل استعمال النص"[2].

وبتو النصية في نص من النصوص يفي أن نص قد استوفى جميع شروطه ومكوناته النسقية ما يحدث داخل أبنية النص داخليا والسياحية، وهي ما يحيط بالنص من ظروف خارجية.

ومن المعلوم أن المنهج الجديد (لسانيات النص) قد نشأ وفق تراكمات علمية ومناهج لغوية مهدت الطريق لنشوئه، نذكرها هنا جهود الألسني فردينان دوسوسير Ferdinand de sausure منظر اللسانيات البنيوية، فقد اهتم في بحثه بالدراسات الوصفية المنكفئة التي كان من ألائها اغتنى الدرس اللغوي الحديث بثنائيات جديدة من طراز (اللغة والكلام) (الدال والمدلول)، (الآلية والزمانية)، (الوصفية والتاريخية)[3].

وغيرها من الرؤى الألسنية التي تمثلت في أن التحليل اللغوي مقتصر على الجملة باعتبارها الوحدة الكبرى في تحليل ذلك، وهذا ما ظهر في تعريف دوسوسير للجملة.

على أنها تتابع من الرموز وأن كل رمز يسهم بشيء من معنى الكل، لهذا فكل رمز داخل الجملة يرتبط بما قبله وبما بعد، وقد أطلق على هذا المصطلح Syntagmatique .

[1]- جميل حمداوي: محاظرات في لسانيات النص – الألوكة – المغرب –ط1 – 2010م، ص 17.

[2]- دوبوجراند: النص والخطاب والإجراء – ترجمة حسان تمام – عالم الكتب القاهرة – مصر – ط1 – ص 95.

[3]- يوسف وغليسي – مناهج النقد الأدبي- جسور لنشر والتوزيع – المحمدية – الجزائر ، ط1، 2007، ص 63.

أما اللساني بلو مفليد Bloomfield أبرز ممثلي المنهج الوصفي ظهرت جهوده في وصف اللغة أو الحدث الكلامي فقد عرف الجملة تعريفا شكليا صارما إذ يرى أن الجملة بنية لغوية مستقلة لا تدخل عن طريق أي تركيب نحوي في بنية لغوية أكبر منها[1].

أما عن إسهامات المدرسة التوليدية التحويلية فقد كان لها أثر مباشر في الانتقال من مستوى الجملة ومكوناتها القاعدية إلى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل في إطار بنية كبرى يمثلها النص، ومن هنا يبر الاختلاف الجوهري بين الاتجاه الوصفي والاتجاه التحويلي التوليدي، وهذا الاختلاف مرده إلى أن المدرسة التوليدية لم تنظر إلى النص على أنه وحدة أكبر حجما من الجملة المعتادة، وإنما نظرت إليه على أنه سلسلة متتالية من الجمل الصحيحة ولهذا يرى دوبونجراند أنهم اعتبروا النص جملة طويلة مقسمة إلى مسافات زمنية ولا تترابط بواسطة الروابط المعرفية.

ويشير كثير من الدارسين أن محالة نعوم تشومسكي N chomesky تعد المحاولة الأخيرة للدفاع عن هذا الاتجاه الذي تربعت الجملة على عرشه ردحا من الزمان وبدأت تلوح في الأفق معالم علم جديد يعتبر البديل المنهجي للسانيات الجملة La linguistique de la phrase وهذا العلم هو ما يطلق عليه بعلم النص[2].

ولدة لسانيات النص من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا، وفي الوقت الذي كان فيه أعظم اهتمامات اللسانيات بالجملة المفردة نشر زليخ هريس (Z.HARRIS) بحثا اكتسب أهمية في تاريخ اللسانيات الحديثة يحمل عنوان "تحليل الخطاب" (Analyse de discours) الذي نشر للمرة الأولى سنة 1952م، فهو أول لساني يعد الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني كما قدم منهجا لتحليل الخطاب المرتبط واهتم بتوزيع العناصر اللسانية في النصوص والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي[3] وقد

---

[1]- ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق – مقمات الهمداني أنموذج – مكتبة الأدب- القاهرة – مصر – ط1 – 2009، ص 52.

[2]- المرجع نفسه، ص 53.

[3]- صبحي إبراهيم الفقهي: مرجع سابق، ص 36.

استخدم هاريس إجراءات اللسانيات الوصفية بهدف اكتشاف بنية النص، ولكي يتحقق هذا الهدف رأى أنه لابد من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسة اللسانية الوصفية هما:

- قصر الدراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة، حيث اهتم هاريس في أعماله بتحليل الخطاب وذلك بتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة.
- الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي مما يحول دون الفهم الصحيح، ومن ثم اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين: العلاقة التوزيعية بين الجمل – الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي[1].

ثم شهدت اللسانيات من منتصف الستينات في أوربا ومناطق أخرى من العالم توجها قويا نحو الاعتراف بلسانيات النص كعلم بديل للسانيات الجملة، وفتحت الدرس اللساني مناقد كان لها الأثر في دراسة اللغة ووظائفها النفسية، والاجتماعية، والفنية، والإعلامية.

منها دراسة دايل هايمز (Haymes delly) 1960م الذي ركز على المدح الإعلامي في مواقفه الاجتماعية ثم جاء فلاسفة اللغة أوستين (Austin) 1962 م، سيول (searle) 1969م، وجرايس (grise) ثم (هاليداي) 1973م، الذي قدم أعظم عمل في تحليل الخطاب البريطاني وغير مفاهيم كثيرة في المدرسة اللغوية، ثم تطور التحليل النص كثيرا، ليهتم بالسياقات والمؤثرات الثقافية التي تؤثر في اللغة المستعملة[2].

ويرجع دوبرنجراند البدايات الأولى للدراسات النصية إلى العلوم البلاغية التي سادت خلال العصور الكلاسيكية القديمة اليونانية الرومانية فقد اتجه اهتمام البلاغيين في تلك المرحلة إلى تدريب الخطباء في أربعة مجلات هي مجال إنشاء الأفكار ومجال تنظيمها ومجال إيجال التغيرات المناسبة لها ومجال حفظها وذلك قبل عملية الإلقاء[3].

---

[1]- محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية – تأسيس نحو النص المؤسسة العربية للتوزيع – تونس – ط1، 2001، ص38.

[2]- يوسف نور عوض: نظرية نقد الأدب الحديث، دار اليمن النشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص 67.

[3]- روبرت دوبونجراند: نظرية النقد الأدبي الحديث، مرجع سابق، ص 89.

ولقد استطاع كذلك من خلال كتابه النص والخطاب والإجراء أن يتبع المسار التاريخي للدراسات النصية حيث قسمها إلى ثلاثة مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: هي التي انتهت بحلول الستينات وكان " هاريس" من رواد هذه المرحلة 1952م، و"هارتمان" Hartman 1964 موغيرهم لكن أصحاب هذه الآراء لم تؤثر في مسيرة اللسانيات المألوفة؛ لأن أصحاب المناهج التداولية اتجهوا اتجاها معاكسا لاشك فيه وذلك أن الانهماك في النظر إلى الوحدات الصغرى والجمل المفردة أدى بطبيعة الحال إلى الإنصراف عن دراسة النصف الكامل.

وبدأت **المرحلة الثانية**: في نهاية الستينات على وجه التحديد عام 1968م حيث تلاقت فيها آراء طائفة من اللسانيين الذي استقل بعضهم عن بعض في غالب حول لسانيات ما وراء الجملة منهم على سبيل المثال " هايدوف"[1] الذي نادى بفكرة مفادها أن ترتيب الوحدات الأساسية في الجملة؛ أو في مجموعة من الجمل ترتيبا يقوم على الإفادة من التناسق الصوتي المرتكز على التنغيم والنبر.[2]

ويشير "إبراهيم الخليل" أن لسانيات النص وجدت صداها لدى عالم اللسان الهولندي " فانديك" الذي اعترض على النحو التقليدي في كتابه جوانب من علم نحو النص عام 1972م؛ من حيث أنه لا يلب المغالب التي تقتضيها دراسة النص الأدبي والشعري ودعا إلى إتباع طرق جديدة في تحليل المستويات الصوتية والتركيبية والدلالية للنص؛ منها الوقوف على ما يعتريه من إضافة أو حذف أو إستبدال[3].

وإلى جانب " فانديك" و"هاريس" نجد "هاليدي" و"رقية حسن"؛ حيث قدم جهودا كبيرة في إرسال دعائم هذا الفرع اللساني المعاصر؛ فنشر هاليدي بحثا عد فيه النص والسياق وجهين لعملة واحدة؛ وأن فهم اللغة يستوجب فهم الكيفية التي تعمل بها النصوص؛ ويبين أثر

---

[1]- المرجع نفسه، ص 65-66.

[2]- روبرت ديبوجراند: النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص 94.

[3]- في اللسانيات ونحو النص النص، مرجع سابق، ص 125.

السياق الموقف في بناء النص[1]... وفي سنة 1976م ظهر كتابا مشتركا لـ "هاليداي" " ورقية حسن" شكل أول دراسة نفسية متكاملة – قياسا على ما سبق- بعنوان الاتساق في الانجليزية

(cohésion in English) ...وهو كتاب يتألف من مدخل وسبعة فصول؛ خصص المدخل لتحديد بعض المفاهيم مثل، النص، والنصية، والاتساق، وخصصت ستة فصول لبحث مظاهر الاتساق التالية: الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والاتساق المعجمي ومعنى الاتساق، أما الفصل السابع فقد حللت فيه نصوص متنوعة تطبيقا لما صيغ في الفصول السابقة عليه[2].

وفي هذه المرحلة تركز الاتجاه على موضوعات كان الكلام عنها هكذا بواسطة مفردات من لسانيات الجملة، لكن دون الوصول إلى حلول مقنعة، وكان الاتجاه السائد كما يقول " دوبوجراند" " هو النظر إلى النص من حيث هو جمل متوالية.

ولم توضح لنا هذه المرحلة إلا جزءا يسيرا من مجموعة المميزات المهمة للنص، وكانت سنة 1972 م بشرى مرحلة جديدة من البحث في اتجاه نظريات بديلة مما سبق في حقل اللسانيات ومهما يكن من أمر، فقد كان الاتجاه في المرحلة الثالثة التي بدأت عام 1972م، يرتكز على محاولة إيجاد نظرية بديلة تحل محل النظريات اللسانية السائدة والتي تبث عدم قدرتها على الصمود في وجوه التساؤلات الأساسية التي ستجوبها الدراسات اللغوية المتكاملة، وقد قام هذا الاتجاه على جهود طائفة من العلماء "فانديك" و"ديبوجراند" وغيرهم، ويلاحظ أن كثيرا ممن أسهموا في هذه الاتجاهات كانزا من العلماء الحاسوب ظلوا يحتجون على استقلالية الدراسات اللسانية عن السياق الاجتماعي، بالإضافة إلى علماء الحاسوب الذين حاولوا أن يدرسوا الكيفية التي تتم بها برمجة اللغة في عقل الإنسان، وذلك من أجل الاستفادة منها في مجالات دراسات الحاسوب ، كما ذهب "ديبوجراند" فقد حاولت

[1]- عثمان أبو زيد: نحو النص " إطار نظري ودراسة تطبيقية" عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2010 ص 35.

[2]- محمد الخطابي: لسانيات النص " مدخل إلى انسجام الخطاب" مركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص 11.

هذه الاتجاهات جميعا معرفة أكثر وصف مكونات الجملة حاولت معرفة الكيفية التي يستخدم بها اللغة الطبيعية، ومما تقدم ذكره يتضح أن هذه المراحل الثلاث التي وضعها "ديبوجراند" تعد من المراحل المهمة والبارزة في تطور لسانيات النص وتحديد معالمها الأساسية[1].

وقد انصبت جهود الدارسين في هذا العلم على بيان ضرورة تخطي المنوال الذي وضع للسانيات الجملة والاهتمام بما سمي بنحو النص ولسانيات النص، حاول " فان ديك" بيان عدم كفاية نحو الجملة لوصف ظواهر تتجاوز حدود الجملة، غير أن ذلك لا يعني رفض مقولات نحو الجملة وقيمتها أو التشكيك في صحتها فعلى الرغم من أشكال النقد التي وجهت إلى نحو الجملة لا تعني أنه قد عفى عنه الزمن، فقد كان التراث النحوي السابق بكل ما يضمه من تصورات ومفاهيم وقواعد وأشكال وصف وتحليل الأساس الفعلي الذي بنيه عليه هذه الاتجاهات النصية، فالأمر بالنسبة لـ"فانديك" ولغيره من علماء النص يمكن أن يتحدد في أنه تحتم بعد إدخال عناصر دلالية وتداولية إلى الوصف والتحليل اللغويين، وأن يتغير الإطار الأساسي الذي يضم الجملة، لأن الحاجة أصبحت ماسة إلى وضع مفاهيم ومقولات جديدة[2].

[1]- مرجع نفسه، ص 68.

[2]- يوسف نور عوض، مرجع سابق، ص 22.

الفصل الأول

تحديد المصطلحات

الفصل الأول: تحديد المصطلحات

المبحث الأول: مفهوم الجملة والنص والخطاب

1- الجملة:

الجملة عند العرب

ذهب قسم من النحاة إلى أن الكلام أو الجملة هما مصطلحات لشيء واحد فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام وذلك ما ذكره ابن جني في الخصائص وتابعه عليه الزمخشري في "المفصل" فهو يرى أن الكلام لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد، فكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، ولا تأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد ويسمى الجملة أي الكلام[1].

في حين أورد ابن فارس تعريفا للكلام إذ يقول " زعم قوم أن الكلام ما سمع وفهم، وذلك قولنا: قام زيد، وذهب عمرو، وقال قوم: الكلام حروف مؤلوفة دالة على المعنى" ويعقب محمد "حماسة عبد اللطيف" على هذين التعريفين قائلا" يبدو من التعريفين السابقين أن مدلول الكلام عند ابن فارس مطبق للجملة لأن تمثيله يشير ذلك صراحة، ولنا أن نفهم أن الفهم في التعريف الأول هو الفهم الحاصل للجملة المفيدة"[2].

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن ما ذهب إليه الزمخشري والنحاة القدامى إنما هو المزاوجة بين الكلام والجملة فقد جعلوهما مصطلحان مترادفان.

بان الدارسون المحدثون على نحاتهم القدماء أنهم لم يهتموا بالجملة الاهتمام الحق، ويرجع اهتمام الدارسين المحدثين بالجملة إلى أنها الوحدة التي يتمثل فيها أهم خصائص اللغة، إذ أن تأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده تستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم وعنها يصدر الكلام[3].

---

[1]- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها – دار الفكر ناشرون وموزعون – عمان الأردن، ط1، 2007م، ص 11.

[2]- محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، تنفيذ وإخراج وطباعة ، الكويت، ط1، ع 191م، ص 21.

[3]- محمد حماسة: المرجع نفسه، ص 32.

ويرى إبراهيم أنيس أن الجملة في أقص صورها هي: أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هدا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، أي أنه جمع بين الشكل والمضمون في هذا التعريف، ولم يوجب وجود الإسناد في الجملة، كما أجاز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة وسوى بين الكلام والجملة في قوله "أن الجملة كلام"[1].

الجملة في الدراسات الغربية:

لقد نالت الجملة حضها من التعاريف من نظريات مختلفة في العالم الغربي يقول روبرت دوبوجراند من المتعلق أن هذا التركيب الأساسي (الجملة) قد أحاط به الغموض والتباين حتى في وقتنا الحاضر دون الاعتراف صراحة بأنها تعريفات نمائية كونها أساسا لتوحيد تناول موضعها[2].

لم يعط دوسوسير تعريفا محدودا للجملة وإنما يشير إلى أنها النمط الرئيسي من أنماط النظام Syntogrno والنظام عنده يتألف من وحدتين أو أكثر من الوحدات اللغوية يتحقق في الكلمات فحسب بل في مجموعة الكلمات أيضا[3].

أما فيكتور فراكوفسكي فيعرف الجملة بأنها عبارة عن تكوين معقد متعدد المستويات فيرى بذلك أنها القطعة الصغرى من الكلام التي تشتمل على خبر دعا معنى منته نسبيا يسند إلى عائد معين، ولقد ذهب كنات temeth على أنها تركيب مستقل أو وحدة خيرية تتكون من تركيب يندرج مع تركيب، أو إيجابه صغرى، أو تعجب، أو تحية، أو أشياء أخرى، والجملة عند توماس Thomes مجموعة كلمات تحتوي على فاعل ومسند وتعبير فكري تام فتعريف الغربيين للجملة كما هو واضح غير مستقر إذ تتعدد عندهم التعريفات بحسب الزواية التي ينظر من خلالها الباحث للجملة وحس المنطلقات الفكرية اللسانية للبحث[4]

---

[1]- إبراهيم السامرائي: الفصل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1316هـ 1916م، ص 201.

[2]- روبرت دوبونجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988م، ص 88.

[3]- محمد أحمد ....: مدخل إلى دراسة لسانيات الجملة العربية، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1، ص 13.

[4]- مباركي تركي: بحوث لسانية محكمة، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2019، ص 149.

2- النص:

يعتبر النص كيفية المصطلحات من أجل التعرف عليه ومعرفة معناه وجوهره لابد من تحديد مفهومه اللغوي والاصطلاحي.

المفهوم اللغوي للنص بين التراث العربي والغربي:

إذا ما بحثنا في المعجم العربي القديم ألفينا مادة نصص بعيدا عن الدلالة المستحدثة في الدراسات النقدية الحديثة، فقد ورد في لسان العرب لابن المنظور أن مادة نصص بمختلف اشتقاقاتها تحيل إلى معنى الرفع والظهور، ومنه نص الحديث ينصه نصا بمعنى رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، ومثل ذلك قول عمر بن دينار " ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري" فكلمة نص تحيل إلى معنى الرفع والاسناد، نخلص مما سبق أن كلمة نص في المعجم العربي القديم تحيل إلى معنى الرفع والإسناد والظهور[1].

أما المفهوم اللغوي في التراث الغربي فيشير الأصل اللاتيني لكلمة «Text » ,« Texte » المشتقين من « Textus » إلى النسج « Tissu » المشتقة بدورها من « Texere » بمعنى نسيج فالأصل اللاتيني يحيل على النسيج ودلالاة هذه المادة تحيل على شدة التنظيم وبراعة الصنع أو أنه يوحي بالكمال والاستواء بينما يدل الأصل في اللغة العربية على الاستواء والكمال وعلى النسيج أيضا على الرغم أن ابن المنظور في مادة نصص لم يشر إلى ذلك إلا أنه يرى أن مصطلح النسج يعني ضم الشيء ومنه نسجت الريع التراب تنجه نسجا: سحبت بعضه إلى بعض[2].

النص في الدرس اللساني:

لقد تعددت تعريفات النص في هذا المجال وتنوعت، بل وتداخلت، فبعد تعريفات النص تعتمد على مكوناته الجملية وتتابعها، وبعضها الآخر يضيف إلى تلك الجمل الترابط، وبعض الثالث يعتمد على التواصل النصي والسياق، وبعض الرابع يعتمد على الإنتاجية الأدبية، وبعض الخامس يعتمد على الجملة المقاربات المختلفة والمواصفات التي تجعل الملفوظ نصا.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، تح عبد الله على الكبير، محمد أحمد هاشم، محمد الشاذلي، دار المعرفة ، القاهرة ، ص 44.

[2]- ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 19.

أشار هاليداي HALLIDAY ورقية حسن RUQAIYA HASAN إلى أن كلمة نص Text تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فترة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة ويظهر واضحا هذا التركيز على أن النص يتضمن المكتوب والمنطوق على أن يكون وحدة متكاملة دون تحديد طولا أو قصرا[1].

ويعرف دوبونجراند النص أنه تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال، ويضاف إلى ذلك ضرورة صدور أي نص عن مشارك واحد ضمن صدور زمنية معينة، وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل، فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة أو أي مجموعة لغوية تحقق أهداف الاتصال[2]، فالنص في رأيه يتميز بقيمة الاتصالية، وقد يتجسد كوحدة دلالية في جملة واحدة، وفي أقل من جملة أحيانا كما هو في التنبيهات والعناوين، والإعلانات التي تتكون غالبا من مجرد حرف وبالمثل لا يوجد حد أعلى لطول النص، فقد يكون كتابا كما في الرواية والمسرحية[3].

وما ذهب إليه هو أن النص إذا لم تتوفر فيه خاصية الاتصال فليس بنص فهو وحدة كلامية تخدم فرصا اتصاليا، وفي هذا السياق يرى فاينريش H.weinrich بأن النص عبارة عن بنية ترتبط أجزاؤها بعضها ببعض، إذ تستلزم وحداتها اللغوية بعضها البعض لفهم الدلالة الكلية، فالنص عنده هو وحدة كلية مترابطة الأجزاء متلاحمة العناصر، إن تشابك هذا النسيج اللغوي داخل الوحدة الكلية للنص يفضي إلى فهمه فهما معقولا ومن أمثلة تحديدات النص المتعلقة بالتواصل تدرج تعريف شميت J.Schmidt فقد حدد بأنه كل تشكيلية لغوية منطوقة من حدث اتصالي في إطار عملية اتصالية، محدد من جهة المضمون، ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيصالها، ويؤكد الباحث على السمة التواصلية الإبلاغية للنص، كما يشترط أن تكون له وحدة موضوع، ووحدة مقصد[4].

---

[1]- أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص 22.

[2]- محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص، مجلاته وتطبيقات، الدار العربية للعلوم – بيروت – ط1، 2008، ص 9.

[3]- يوسف نور عوض: نظرية نقد الأدب الحديث، دار الأمين النشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص 90.

[4]- ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 21.

3- الخطاب:

مصطلح خطاب بات مصطلح شائعا في عديد من أفرع المعرفة منها النظرية النقد وعلم الاجتماع وعلم اللغة وعلم النفس الاجتماعي حتى إنه أصبح دون تعريف كأنه صار من المسلمات وهو يرد بكثرة في تحليل النصوص الأدبية وغير الأدبية[1].

أول المعاني التي يشير إليها ميشال فوكو للخطاب هي النطاق العام لكل الجمل أي أن كل كلام أو نصوص ذات معنى تأثير في عالم الواقع تعد خطابا، أي مجموعات الجمل الخبرية التي تبدوا مقننة بصورة ما، ويجمع بينها نوع من التماسك والقوة[2].

وقد أشار عبد الواسع الحميري إلى أنه يمكن النظر للخطاب بوصفه بنية التلفظ، أو بوصفه نظاما مركبا من عدد الأنظمة التوجيهية والدلالية والوظيفية (النفعية) التي تتوارى وتتقاطع جزئيا أو كليا في ما بينها[3].

أما هاريس يعرف الخطاب بأنه ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في شكل لساني محظ والجديد بالذكر أن هاريس يعرف الملفوظ أنه كل جزء من أجزاء الكلام يقوم به المتكلم وقبل هذا الجزء وبعده هناك صمت من قبل المتكلم[4].

ويعني الخطاب إجمالا مجموعة من التراكيب المكتوبة أو المنطوقة التي تمثل في نظر المنشىء سلسة تلفظية متجانسة ومؤثرة، وهو في اعتبار لسانيات الجملة نتيجة لعملية تسلسل منطقي لمتواليات كلامية مؤتلفة في النسق التركيبي، أما في لسانيات الخطاب فهو كلية دلالية لا تشكل الجمل ضمنها إلا أجزاء الملفوظ، وهذا التصور لا يتعامل مع اللغة باعتبارها نسقا مؤتلفا من العلامات les signes فهو يراها بأنها أداة تواصل كذلك[5].

---

[1]- سارة ميلز: الخطاب ترجمة عبد الوهاب علوب المركز القومي للترجمة الجريرة القاهرة، ط1، 2016، ص 13.

[2]- المرجع نفسه، ص 18.

[3]- عبد الواسع الحميري: ما الخطاب وكيف نحلله، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط1، 2008، ص 9.

[4]- سعيد يقطن، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، مغرب، ط3، 1997، ص 17.

[5]- ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 39.

الفرق بين النص والخطاب:

اهتمت اللسانيات الحديثة (بالخطاب والنص) هذا باختلاف توجهاتها النظرية فدرست العلاقة بينهما وماهية كل طرف وهذا لتجسيد مبدأ إجراء التواصل.

كما أن العلاقة بينهما أثارت جدلا علميا واسعا بين المهتمين بالقضايا اللغوية واللسانية.

فقد حاول الكثير من الباحثين التمييز بين النص والخطاب، وحصر كل طرف في مهمته عن الآخر فهناك من جعل الخطاب أهم من النص، وقد" يكاد يجمع بين أغلب اللغويين، أن النص يمثل المظهر الشكلي المجرد للخطاب، مما يعني هذا الأخير، الممارسة الفعلية الاجتماعية للنص"[1]. كما ذهب إلى ذلك الزناد في قوله " وبعضهم يفرق بين "نص" هو كائن فزيائي، منجز و"خطاب" هو موطن التفاعل والوجه المتحرك منه، ويمثل في التعبير والتأويل"[2] بمعنى أن النص إنجاز لغوي كتابي بينما الخطاب هو التفاعل بالكلام بالتعبير.

وعليه يختلف (الخطاب) discours عن النص Texte في أن الأولى وحدة تواصلية بلاغية، متعددة المعاني، ناتجة عن مخاطب معين وموجهة إلى مخاطب معين، عبر سياق معين وهو يفترض وجود سامع يتلقاه مرتبط بلحظة إنتاجية لا يتجاوز سمعه إلى غيره، وهو يدرس ضمن لسانيات الخطاب ، أما (النص) فهو التتابع الجملي الذي يحقق غرضا اتصاليا ولكنه يتوجه إلى متلق غائب، وغالبا ما يكون مدونة مكتوبة تمتلك الديمومة أي أن كلاهما إنجاز لغوي الأول ملقى يتطلب متلقي، والثاني تتابع من الجمل المنظمة إلا أنهما يتلقيان في هدف واحد ألا وهو الاتصال من أجل التواصل[3].

ويوجد من يفصل بين الخطاب والنص على أساس ما هو مكتوب ومنطوق بحيث ارتبط الاستعمال قبل نظري لكلمة نص بالمكتوب على نقيض من الخطاب الذي ارتبط بالمنطوق، وهو أمر نجده عند ككورك الذي يحيل إلى التحديد ومفاده أن يرتبط فقط بالكتابة[4].

---

[1]- محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص، مجلاته وتطبيقات، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشؤون، ص 55.

[2]- الأزهر الزناد، نسج النص " بحث ما يكون بهي الملفوظ نصا"، ط1، 1993، المركز الثقافي العربي لسرت، الدار البيضاء، ص 15.

[3]- فيصل الأحمر، الخطاب النقدي لدى عبد المالك مرتاض، مجلة الخطاب منشورات مختبر تحليل الخطاب جامعة ملود معمري، تيزيوزو الجزائر، ع:6، جانفي 2010، ص 199، نقلا عن غرام محمد، "النص الغائب" منشورا اتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا، 2001، ص45.

[4]- ربيعة الفري: الحد بين النص والخطاب، مجلة علامات جامعة أم القرى، المملكة السعودية، ع 33، ص 50.

هذا ويرى جورج ميشال آدم (Adam J.M) الاشكالية المتعلقة بالعلاقة التي تربط النص بالخطاب ففي رأيه أن الخطاب وحدة لغوية أشمل من النص وفق هذه المعادلة.

الخطاب= النص + شروط الإنتاج.

النص= الخطاب + شروط الإنتاج[1].

المبحث الثاني: النصية وأهمية الدراسة النصية (علم النص)

1- النصية:

لقد تعددت مفاهيم النصية فكل عرفها بطريقته فهي علم حديث النشأة برز إلى الوجود منذ الستينيات حيث يتجاوز في الدراسة مستوى النص، فهي تربط بين اللغة والموقف الاجتماعي، وقد تعدت الدراسات اللسانية (النصية) الجملة إلى بنية لغوية أكبر منها في التحليل وهي النص[2].

ويرى سعد مصطلح أن النصية إنما هي نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة بحيث يمتد تحليل علم النص إلى مستوى ما وراء الجملة، بالإضافة إلى فحصها لعلاقات المكونة التركيبية داخل الجملة وتشتم علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تاريخي يبدأ من علاقات ما بين الجمل، ثم الفقرة ثم النص أو الخطاب[3].

ولهذا فعلم النص هو العلم الذي يهتم بدراسة جوانب عديدة لا في الجملة وإنما في النص ومن هذه الجوانب الربط و التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل والمتلقي) وعليه توجب على اللساني النصي بمفهوم " فان ديك" أن يبقي بحثه محصورا في أبنية النصوص وصياغتها مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية عامة"[4]، فغائية النص هي تحقيق التواصل.

---

[1]- رولان بارت: نظرية النص- تر: محمد خير البقاعي ضمن كتاب أفاق التناصية – الهيئة المصرية العامة للكتب – القاهرة – مصر – ط1 – 1998م، ص 44.

[2]- برند سبلنز: علم اللغة –والدراسات الأدبية – دراسة أسلوب البلاغة علم اللغة النصي – تر: محمود جاد الوفي الدار الفنية للنشر والتوزيع – القاهرة، ط1، 1991، ص 184.

[3]- أحمد عفيفي: نحو النص – مرجع سابق- ص 55.

[4]- فولفجانع منيه وديتر فيهجير: مدخل إلى علم اللغة النصي – ترجمة: فالح شبيب العجمي – جامعة الملك سعود الرياض – المملكة العربية – 1999م – ص 21.

بين المتكلمين وأن ذلك يتم دائما في سياق معين، هدا بالإضافة إلى أن هذا المنهج يتكفل بدراسة بنية النصوص وكيفيات اشتغالها وذلك من منطلق مسلمة منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، وإنما هو لغوية نوعية une unité linguistique spécifique ميزاتها الاتساق والترابط وتمثل العوامل السابقة الذكر بالنصية la textualité وهي أيضا المقومات التي يتميز من خلالها النص عن اللانص[1].

2- أهداف الدراسات النصية:

لقد اهتمت لسانيات النص بتحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة: صوتية، صرفية، تركيبية، معجمية، دلالية، تداولية، ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى آخر جملة في النص، عبر عمليات التتابع والترابط والتتالي ومن ثم فقد أصبح النص موضوعا للأسلوبية وموضوعا للتلفظ وموضوعا للنحو، وقد حصر لانج (E.lang) الأسباب والمبررات التي تدفع إلى الاهتمام بلسانيات النص وقد حصر ما في: رفع الغموض على الجمل وتبسيطها.

- تفسير النص بواسطة الجمل والمقاطع والمتواليات اللسانية.
- إدراج تأويلات دلالية لبعض الجمل الخاصة ضمن بنيات دلالية كبرى.
- تحقيق شروط الاتساق والانسجام بين الجمل المضمرة والبارزة لنص متماسك[2]

ويذكر صبحي إبراهيم الفقي أنه من أسباب اللجوء إلى الدراسة النصية، هو أن أوجه الترابط التي أفرزتها التحليلات من مستوى الجملة لم تعد كافية لتغطية مستوى النص وإيجاد العلاقة بين فقرة وفقرة، ونص ونص، وهذا ما نجده في السور القرآنية فلا يمكن إدراك هذه الصلة والترابط من خلال نحو الجملة، كما تهدف لسانيات إلى وصف النصوص نحويا ولسانيا، فهي تدرس النص على أساس أن النص جملة كبرى تجعل منه نصا منسجما مترابطا بالتركيز على الروابط التركيبية والدلالية[3].

---

[1]- محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص، مجلاته وتطبيقه، مرجع سابق، ص86.

[2]- جميل حمداوي لسانيات النص وتحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق، ط1، 2019م، ص 38.

[3]- صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي، مرجع سابق، ص 56.

ومما سبق أن لسانيات النص لم تلقى الدراسات السابقة التي كانت تعتمد عليها دراسة الجملة، فقد ركزت على الجملة من ناحية والنص من ناحية أخرى.

كما يعد علم النص وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم، فهدفه تطوير الاتصال اللغوي بين البشر وتقويته لأن المبرر الأكبر للدراسات اللغوية هو تحسين الاتصال، إن دراسة علم اللغة النصي تستطيع أن تعطي القارئ إدراكا لصفات صيغ التنظيم في أصناف النصوص، ولتوظيف نصوص معينة في السياق الاجتماعي الملموس، وهذا يفضي بالقارئ إلى درجة عليا من التغلغل الواعي المستقل في كيان النص[1].

3- علاقة لسانيات النص بالعلوم الأخرى:

يعنى المرء في تخصصات علمية مختلفة بوصف النصوص انطلاقا من وجهات نظر مختلفة، ومن خلال معايير كثيرة[2]، فإذا كانت العلوم المختلفة تعي بوصف النصوص، فإن ذلك يتم طبقا لمناهجها المختلفة، فقد يرتكز البحث على الأبنية النصية المتباينة أو على وظائف النصوص وتأثيراتها.

مما لاشك فيه أن النص الأدبي منذ القدم تجاذبته أطروحات مختلفة ومناهج شتى فقد حاولت منذ القرن الأول ميلادي التوفيق بين النظرة اللسانية والنقدية للأدب، حيث تطرق كونتيليان quintilien بوضوح إلى مسائل النص المتعلقة بتنظيمه الداخلي من نحو الوضوح والفصاحة والرشاقة، والملاءمة وذهب إلى القول بأن النصوص تتفاضل فيما بينها بقدرة المبدع على التصرف بالمادة المستخدمة في كتابة النص[3]

[1]- ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 38.

[2]- تون أ فان ديك علم النص مدخل متداخل الاختصاصات تر/ سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط1، 2001، ص 10.

[3]- ابراهيم الخليل، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ، ط 1997، ص 121.

علاقة لسانيات النص بالبلاغة:

تولت البلاغة منذ القدم دراسة الأبنية الخاصة والوظائف الجمالية والبرهانية أو الإقناعية لنصوص أو أقوال أدبية[1] حيث إهتم البلاغيون بدراسة بعض المظاهر الخطابية إبراز لوعيهم بتماسك الخطاب وإرتباط أجزائه ببعضها البعض لأن البلاغة تسعى إلى الرقي بالخطاب إلى مستوى تعبير قادر على شد انتباه المتلقي والتأثير فيه، كما أن البلاغيين العرب اعتنوا بالكشف عن الترابط القائم بين أجزاء النص في مواطن كثيرة من علم المعاني، حيث انطلقت مباحث عديدة في البلاغة العربية من منطلق المعالجة النصية مثل: الإيجاز، الفصل والوصل، بل نظرية النظم نفسها أكدت النظام والإتساق بين الكلمات[2] فضلا عما ذهب إليه "عبد القاهر الجرجاني" و "حازم القرطاجي" مما كان له صلة عميقة بالتئام أجزاء النص ومكوناته[3].

علاقة لسانيات النص بالأنتروبولوجيا:

تمت روافد معرفية أخرى أسهمت بقدر ما في دراسة النص الادبي ضمن أطر معرفية غايتها الوقوف على كيفية تشكل النص بهذه نظاما تواصليا له خصوصياته البنيوية، فقد عمل الانتروبولوجيون ومن بينهم " مالينوفسكي" Malinovski وفلاديمير بروب وستراوس Stnavss[4] على التحليل المناهج والأنماط السائدة في الأدب الشعبي والأسطوري لإيجادها أصبح معروفا " بالبنى" وتفكيك الرموز إلقاء الضوء على الأسس المؤثرة في قدرة الناطقين بلغة من اللغات على تأليف النصوص واستعمالها للانصال بين الأشخاص[5].

---

[1]- محمد حماسة عبد الطيف الإبداع الموزاي التحليل النصي للشعر دار غريب للطباعة والنشر الناشر ط1، 2001، ص 36.

[2]- عبد القاهر الجرجاي، دلائل الاعجاز، نح/ محمد عبد المنعم، خفاجي مكتبة القاهرة ، 1980، ص 98- 102.

[3]- عبد اللطيف، الإبداع الموازي " التحليل النصي للشعر" نفس المرجع.

[4]- إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 2، 1999، ص 42.

[5]- إبراهيم خليل الأسلوبية ونظرية النص المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط1، 1997، ص 127.

علاقة اللسانيات النص باللسانيات الاجتماعية:

استخدم المعنيون بدراسة الحياة الاجتماعية اللسانيات أيضا للكشف عن الكثير من القواعد التي تتحكم في أداء النصوص على اختلاف وظائفها الإعلامية والتثقيفية[1] والتواصلية كما اهتم أيضا علماء الاجتماع بتحليل المحادثة بصفتها صيغة للتنظيم والتفاعل الاجتماعي ومن أمثلة ذلك الدراسات التي أجريت حول كيفية تناول المشتركين في المحادثة لأدوارهم كما تناولوا أيضا العلاقة بين أنماط المتكلم من جهة والأدوار أو الفئات الاج من جهة أخرى، أي كيف يعدل الناس سلوكهم اللغوي في لقاءاتهم مع مختلف المجموعات وكيف يتم تقرير مواصفات التعليم أو تغييرها[2].

علاقة لسانيات النص باللسانيات الاجتماعية:

وللفيولوجين مساع كثيرة في البحث عن قواعد لعلم النص وأشهر من سعى للكشف عن الروابط بين دراسة النحو ودراسة المعنى " هانري فايل" Henri veil الذي طور لغويا"براغBragie أ راءه بتركيزه على المنظور الوظيفي للجملة، وهو منظور حثهم على ملاحظة الصلة بين جملتين أو أكثر وتأثير وظيفة الجملة بهذه العلاقة القائمة على التقديم والتأخير في أكثر الأحيان[3].

علاقة لسانيات النص بعلم النفس وعلم التربية:

كذلك كان اهتمام من علم النفس وعلم التربية موجها نحو الطرائق المختلفة لفهم النصوص وعمق استيعابها وإعادة صياغته

[1]- المرجع نفسه، ص 19.

[2]- إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص مرجع سابق، ص 43..

[3]- إبراهيم خليل الأسلوبية ونظرية النص، المرجع السابق، ص 129.

علاقة لسانيات النص بعلم النفس الاجتماعي وعلوم الاتصال الحديثة

ويقوم معلم النفس الاجتماعي وعلوم الاتصال الحديثة أيضا بالبحث من التأثيرات التي تحدثها النصوص على أراء وسلوك المتلقين وطرائق تفاعلها لتحديد أشكال النصية للتواصل في مختلف المواقف والمؤسسات[1].

وتعزى إلى " هارفنج" Harrveng 1968 أول محاولة جادة لوصف التنظيم الداخلي للنص من خلال الحديث عن بعض العلاقات التي تسوده مثل: علاقة الإحالة، الاستبدال، مشيرا إلى التكرار والترادف والعطف والتفريع والترتيب[2] وهذه الآليات التي ذكرها سابقا تقع في دائرة الترابط والاتساق الداخلي للنص، حيث كان أول بحث واسع النطاق حول تنظيم النص هو البحث الذي قدمه " هارفنج" ويقترع فيه آلية الاستبدال هي لتي تحقق ترابط النصوص (أي إرداف تعبير ما لتعبير أخر لها المدلول والمعنى نفسه الأمر الذي يؤدي إلى قيام علاقة نظام أو تقارب بينهما)

وقد وجدت هذه الأفكار هداها في أعمال " ازنبرع Izenbég 1998 حيث أغنى بالبحث في العوامل المتحكمة في اختيار صاحب النص[3].

التداخل المعرفي:

فإذا كانت هذه العلوم تتفق في فكرة المادة الأساسية التي يبنى عليها البحث والتحليل والفهم ألا وهي النصوص من حيث مادة مشتركة بينهم جميعا، فإنها تختلف في وجهة النظر إليها وتحليها وكيفية توظيف واستخلاص النتائج منها بيد أن التطور في العقدين الأخيرين من القرن الماضي جعل مشكلات النصوص وأهدافها في فروع عملية مختلفة[4]، موضوعا لدراسة متكاملة شكلت بصورة حتمية موضوعا جديدا سمي لسانيات النص « linguistique textuelle »

---

[1]- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص الشركة العالمية للنشر لونجمان القاهة، مصر، ط1، 1996، ص 319.

[2]- دوبوجراند النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 22.

[3]- ومن أبرز هذه العوامل في نظره المجاورة التي تعني مجموعة الأدوات التي تنظم علاقات الجمل بعضها ببعض كالضمائر وحروف التعريف ولنشر وتعميم بعد التخصص.

[4]- فان ديك، علم النص "مدخل متداخل الاختصاصات" مرجع سابق ،ص 11.

فالتطور الذي حصل في الكثير من المفاهيم اللسانيات والنقدية الحديثة في التعامل مع الظاهرة الأدبية بشكل خاص في سياق تحليل الخطابات على اختلاف أشكالهم أدى إلى ظهور اتجاه لساني جديد عرف بلسانيات النص وتكمن السمة الجوهرية المميزة للسانيات النص عن باقي البحوث الأخرى فيما أطلق عليه " التداخل المعرفي" لأن النص يتطلب دراسة واسعة في فروع مختلفة فقد تشبعت المنابع التي استسقى منها مفاهيمه وتصوراته ومناهجه، و اتسع البحث النصي بقدرة فائقة على استيعاب كل ذلك الخليط المتباين بين العلوم الأخرى من جهة ثانية وشكلت الخواص التركيبية والدلالية والاتصالية للنصوص صلب البحث النصي بمعنى أن البحث يتحقق على مستويات ثلاثة وهي: المستوى النحوي والدلالي والتداولي بالمفهوم الواسع له حيث تسعى إلى تحليل النصية واستكشاف العلاقات النسقية إلى اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية والبنيوية، كما تتجلى مهامها أيضا في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل[1].

ويتحقق ذلك بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة، فهو يسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، إذ لم يعد الاهتمام مقتصرا على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية في انفرادها وتركيبها، بل لزم أن تتداخل معها الأبعاد الدلالية والتداولية حيث يمكن أن تفرز نظاما من القيم والوظائف التي تشكل جوهر اللغة، فليس من المجدي الاكتفاء بالوصف الظاهري لمفردات وأبنية تضمنت في أعماقها دلالات نشأت عن استخدامها وتوظيفها في سياقات ومقامات مختلفة، لذلك فإن مهمة لسانيات النص تتمثل في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوى المختلفة، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة[2].

فلم يتوقف الباحثون في ميدان لسانيات النص عن إطار الشكل، بل يتجاوز من خلال بحثهم في العلاقات الخفية التي تحكم تماسك النصوص منطلقين في كل هذا من كون النص " ينتج

[1]- صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج1، مرجع سابق، ص 56.

[2]- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مرجع سابق، ص 293.

معناه بحركة جدلية لا تتمثل في الانتقال من الجزء إلى كل وإنما على الخصوص بالتكيف الدلالي الأجزاء في البنية الكلية الشاملة للنص"[1].

شرع اللغويون في الآونة الأخيرة في التدرج نحو الخطاب الذي يظل من هذا المنظور الأولي بالعناية وعندما تهتم بهذا الخطاب النصي ونصف طريقة قيامه بوظائفه فإننا نلاحظ أن النظم البنيوية التي تكونه تتصل من الوجهة التداولية بظروف إنتاجه مثلما تتصل بمشكلات فهمه وقراءته لكنها يستحق البحث هو كيفية الانتقال من " الجملة إلى النص إذ أن هذا الانتقال لا يعود مجرد معايير التوسع الكمي في الأبعاد بل على العكس من ذلك يتصل بتغيير نوعي أخذ يسمع بما يسمى " لسانيات النص"[2].

[1]- المرجع نفسه، ص 137.

[2]- المرجع نفسه، ص 139.

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أن علم النص ظهر ونشأ تطور في الفترة الممتدة ما بين 1952 و1972 من خلال البحوث المقدمة من طرف علماء لغة: رقية حسن- هاليداي – روبرت دوبونجراند – زليخ عريس، وغيرهم.

جاءت لسانيات النص كمنهج بديل متجاوزا اللسانيات الجزئية المبنية على وصف لساني محدود.

إن موضوع اللسانيات النصية هو النص أو الخطاب فهي تعمل وتهتم بدراسة جوانب عديدة في الجملة وإنما في النص ومن هذه الجوانب التماسك وأنواعه والانسجام والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل – المتلقي)

تنظر لسانيات النص إلى النصوص على أنها فضاء ممتد من الجمل، والفقرات والمقاطع، والمتواليات المترابطة شكلا، ودلالة، ووظيفة ضمن سياق تداولي وتواصلي معين.

إن أول ما يهدف إليه هذا العلم تطوير الاتصال اللغوي بين البشر وتقويته من خلال تحقيق شروط الاتساق والانسجام بين الجمل المضمرة والبارزة لنص متماسك.

الفصل الثاني

المعايير النصية عند

دي بوجراند بين

النظرية والتطبيق

الفصل الثاني: المعايير النصية عند دي بوجراند بين النظرية والتطبيق

توطئة:

يتكفل هذا المنهج بدراسة بنية النصوص وكيفيات اشتغالها وذلك من منطلق مسلمة منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، وإنما هو وحدة لغوية نوعية une unité linguistique spécifique ميزتها الاتساق والترابط.

يعد دي بونجراند من أوائل علماء النص اللذين حددوا بدقة متناهية معايير النصية وقد تبين ذلك من خلال كتابه " النص والخطاب والإجراء" حيث يقول وأنا أقترح المعايير التالية النصية Textuality أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها.

وأما هذه المعايير فهي:

السبك (الاتساق)	La cohésion
الالتحام (الانسجام)	La cohérence
المقصدية	L'intentionnalité
المقبولية	L'acceptabilité
السياق	Le contexte
التناص	[1]L'intertextualité

التحليل النصي لقصيدة " جميلة" للشاعر "عبد المجيد فرغالي" من ديوان "العملاق الثائر"

جميلة

هذه ذكرى "جميلة" بنت بوحيرد الأصلية

كيف ننساها وننسى وقفة كانت .. نبيلة؟

قد تغنى الكون عنها منذ أيام .. قليلة..

[1]- محمد الأخضر الصبيحي، مرجع سابق، وينظر روبرت دي بوجراند، تر تمام حسان، مرجع سابق، ص 131.

كيف ننسا إن نسينا ما به قامت.. جميلة؟
حينما شنت هجوما ضد قوات...دخيلة
ثم قالت لا أبالي إن أمت يوما..قتيله
لست أرضى عن بلادي أن ترعاه..يوما..ذليلة
إنها ما عودتني أن أرعاه..يوما ..بخيلة
بل روحي أفتديها تلك أخلاقي النبيلة
علمتني أن أضحي ثم أعطتني.. الوسيله
إنني مهما ألاق.. لست أرضى..بالرذيلة
يا أخي إن كنت مثلي لا تلمني..في "جميلة"
إنها قامت باسمي ما نسميه ...البطولة
سجلت بالتضحيات الـ ـغر أمثالا ...جليلة
سجلت بالتضحيات الغشـ ـم أهوالاه..ثقيلة
داهمتهم في دماهم حينما رامت ..وصوله
لم تدعهم في هناء أفقدتهم كل..حيله
أوقعتهم في شراك محكمات ..في سهولة
حملتهم كل عبء منذ أيام ..الطفوله
ما استراح القوم حتى وهي في السجن نزيله[1]

1- السبك (الاتساق) cohésion:

يعرفه سعد مصلوح بأنه احتباك المفاهيم والتصورات في علاقات منطقية كالتضاد والتناقص والاستدعاء والسببية[2]، أما كارتر فيعرفه بقوله " يبدو لنا الاتساق ناجحا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا

[1]- عبد المجيد فرغالي، العملاق الثائر، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018 م، ص33.

[2]- عبد السلام السيد حامد، نحو النص عند سعد مصلوح، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 2010/11/22، ص10.

تدخل إطلاقا في تحديده"[1]، وهذا دي بوجراند يقول في نفس السياق "السبك يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية surface على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق الترابط"[2].

ومما سبق نستطيع القول أن الاتساق نظام التواعد للسانية الشكلية (السطحية) التي تؤدي إلى ترابط النص داخليا ترابطا لغويا.

كما يقدم هاليداي ورقية حسن في مؤلفهما خمسة أقسام بإمكانهما أن تحقق الاتساق وهي: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الربط، الاتساق المعجمي[3].

تنقسم عناصر الإتساق كما يبينه المخطط الآتي:

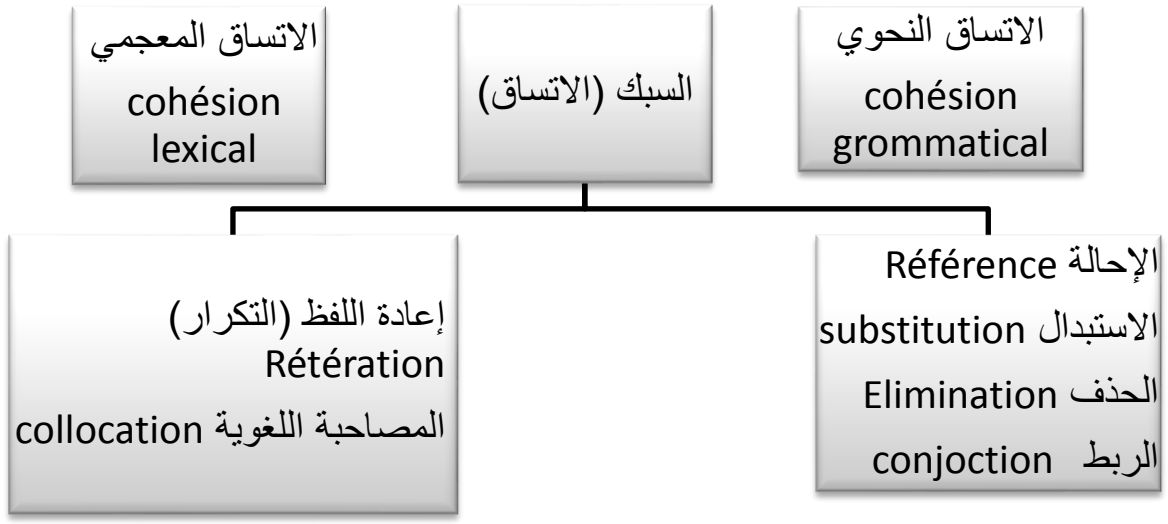

4

- الإحالة:

هي خاصية لغوية من خصائص تماسك النص يقول الأزهر "هي التي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر[5]"

[1]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب، عمان، ط1، 2009، ص81.

[2]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 103.

[3]- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، دار نور حوران، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص 221.

[4]- أحمد حساني، المرتكزات اللسانية النصية، بحث في الأسس المعرفية والمنطلقات المنهجية، كلية الدراسات الإسلامية والعربي، بدبي، الإمارات، عدد 51، 1437 هـ، 2016 م، ص 233 بتصرف.

[5]- الأزهر الزناد، نسيج النص، فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1993 م، ص 118.

ويتم تعريف الإحالة عادة بأنها العلاقة بين العبارات من جهة، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات، فإذا جاءت الإحالة إلى شيء مفرد فإنه يشار إليه بلفظ كمي وجودي بوصفه شيء موجودا في عالم الحقيقة[1].

كما يشير دي بوجراند أن تأخر الألفاظ الكنائية عن مراجعها anaphorically أو ورودها بعد الألفاظ المشتركة معها في الإحالة أكثر احتمالا من ورودها متقدمة عليها[2].

ومن هنا نستنتج أن الإحالة النصية نوعان:

إحالة قبلية: وهي أن تتأخر الألفاظ الكنائية عن مراجعها.

إحالة بعدية: وهي أن تتقدم الألفاظ الكنائية عن مراجعها.

هذا أو تنقسم الإحالة بصفة عامة كما أشار علماء النص من أمثال "هاليداي"، " ورقية حسن"، "ودي بوجراند" إلى إحالة نصية داخلية إحالة سياقية خارجية[3].

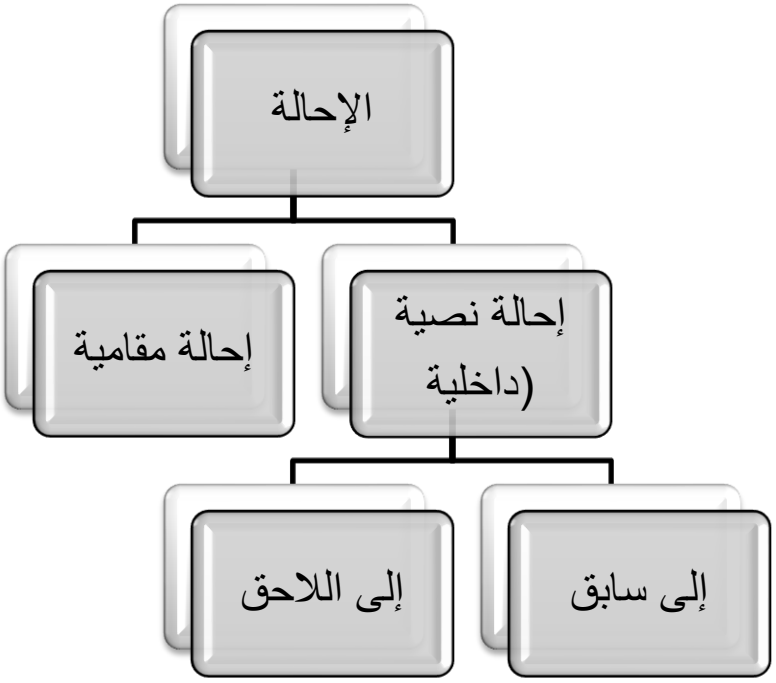

[1]- دي بوجراند، مرجع سابق، ص 187.

[2]- المرجع نفسه، ص 328.

[3]- أوغليس وردة، بن جناد مليكة، الإتساق والانسجام في القرآن الكريم، سورة الشمس أنموذجا، مذكرة شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن، بجاية، 2017-2018، ص 23.

الإحالة المقامية:

تعرف عند دي بوجراند بالإحالة لغير مذكور Exophrikreference وتعتمد في الأساس على سياق الموقف contest فمعنى المرجع في الإحالة لغير مذكور هو مكانه في عالم النص الموقف الاتصالي[1].

وسائل الإحالة:

تعد الضمائر من وسائل الإحالة كونها الأصل في الربط بين الأسماء والجمل المتتالية، ويكمن دور الضمير في التعيين الاسمي البديل، فالضمير يسمح بتفادي التكرار الاسمي المخل باتساق النص وانسجامه، وتنقسم الضمائر إلى وجودية: وهي ضمائر المتكلم المخاطب(أنا،هو، أنت)

ملكية: ضمائر المتكلم كتابي المخاطب كتابك الغائب كتابه.

أسماء الإشارة: وهي علاقة عنصر لغوي بآخر غير لغوي وهو المسار إليه وتتحقق الإشارة باستعمال أدوات مختلفة نحو: هذا، هذه، ذلك، تلك هؤلاء[2]

التحليل النصي لقصيدة "جميلة" من خلال ظاهرة الإحالة:

محل الشاهد	وسيلة الإحالة	نوع الإحالة مع الشرح	رقم البيت
هذه	اسم إشارة للمفرد المؤنث	إحالة بعدية فاسم الإشارة يحيلنا إلى محيل لاحق "ذكرى"	01
ننساها	ضمير الغائب الهاء	إحالة قبلية لأن الضمير يحيلنا إلى محيل قبلي وهي جميلة	02
عنها	ضمير الغائب الهاء	إحالة قبلية لأن الضمير يحيلنا إلى محيل قبلي وهي جميلة	03
نسينا	ضمير المتكلم النون	إحالة مقامية لأن الضمير يحيل إلى الكاتب وهو	04

[1]- دي بوجراند، مرجع سابق، ص 332.

[2]- بن دايخة زينب، الإتساق في النصوص التعليمية، المرحلة الثانوية نموذجا، مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر، لسانيات عامة، جامعة قاصدي مرباح، باتنة، 2015 -2016، ص 19.

		خارج النص	
إنها	ضمير الغائب الهاء	إحالة قبلية لأن الضمير في البيت الثامن يحيل إلى ما سبق في البيت السابع والمحيل هي كلمة بلادي	08
عودتي	ضمير المتكلم الياء	إحالة قبلية فضمير يحيل إلى محيل قبلي وهي جميلة	08
بروحي	ضمير المتكلم الياء	إحالة قبلية إلى السابق أيضا هي جميلة	09
أفديتها	ضمير الغائب الهاء	إحالة قبلية تحيل إلى محيل سابق "بلادي" في البيت السابع	09
تلك	اسم إشارة	إحالة بعدية فاسم الإشارة يحيل إلى محيل لاحق وهي "أخلاق جميلة"	09
علمتني	ضمير المتكلم الياء	إحالة قبلية فضمير يحيل إلى محيل سابق وهي جميلة	10
أعطتني	ضمير المتكلم الياء	إحالة قبلية تحيل إلى جميلة	10
إنني	ضمير المتكلم الياء	إحالة قبلية على سابق	11
تلمني	ضمير المتكلم الياء	إحالة مقامية تحيل إلى المتكلم أو الكاتب فلا وجود للكاتب في النص وما يحيل إليه هو السياق	12
إنها	ضمير الغائب الهاء	إحالة قبلية على سابق فالهاء يحيل هاهنا إلى جميلة	13
داهمتهم	ضمير الغائب هم	إحالة قبلية تحيل إلى محيل سابق "قوات" في البيت الخامس	16
دماهم	ضمير الغائب هم	إحالة قبلية	16
تدعهم	ضمير الغائب هم	إحالة قبلية	17
أفعتتهم	ضمير الغائب هم	إحالة قبلية	17
أوقعتهم	ضمير الغائب هم	إحالة قبلية	18
حملتهم	ضمير الغائب هم	إحالة قبلية	19

هي	ضمير الغائب هي	إحالة قبلية وهنا يعود الضمير على جميلة بوحيرد	20

إن المتمعن في الجدول السابق سيدرك أن الكاتب وظف عدة إحالات مختلفة، فمنها ما تعلق بالغائب، ومنها ما تعلق بالمتكلم، ومنها ما تعلق بأسماء الإشارة وسنجد في الجدول حتى الإحالات المقامية، وهذا ما ساهم في اتساق النص وربط بعضه ببعض فكرة وموضوعا.

الحذف:

الحذف هو خلو موقع من البنية ويتم ملؤه بالسياقات القبلية ويسميه هاليداي ورقية حسن substitution bu zero[1] يقول دي بوجراند " الحذف هو استبقاء العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة[2]، والحذف في الغالب هو إزالت عنصر لمعنى أو لضرورة أو لاختصار ولإيجاز ويعد الحذف رابطا قويا في النص لأنه يعتمد اعتمادا خالصا فلا يستقيل عنه البتة[3].

وينقسم الحذف إلى:

1- الحذف الإسمي: يقصد به حذف الاسم داخل المركب الإسمي.

2- الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تلعب؟

كرة القدم: أي ألعب كرة القدم[4].

ويحتمل دي بوجراند ورود الحذف الاسمي أكثر من الفعلي فهو يقول" وأكثر ما يلفت نظري حذف الأفعال لأن التراكيب يمكن أن تتجلى عن العناصر الأخرى بيسر أكبر فالعبارات التي لا يذكر فيها الفاعلون أكثر ورود أو انتشار من العبارات التي تحذف فيها الأفعال[5].

3- الحذف داخل ما يشبه الجملة نحو: كم ثمن هذا القميص؟ خمست جنيهات

---

[1]- مفتاح بن عروس، مرجع سابق، ص 243

[2]- دي بوجراند، مرجع سابق، ص 301.

[3]- محمد عكاشة، تحليل النص، دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 2014، ص 203.

[4]- أحمد عفيفي، نحو النص، ص127.

[5]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 333.

وتقدير الكلام: ثمن هذا القميص خمسة جنيهات.

التحليل النصي لقصيدة جميلة من خلال ظاهرة الحذف:

قد تجلى الحذف في القصيدة منه الاسمي، ومنه الفعلي فنذكر على حساب المثال في البيت الثاني:

كيف ننساها وننسى وقفة كانت نبيلة

إذ أن تقدير الكلام:

كيف ننساها وننسى وقفة كانت (وقفة) نبيلة

وفي البيت التالي:

لست أرضى عن بلادي أن ترى..يوما..بخيلة

وتقدير الكلام

لست أرضى عن بلادي (لست أرضى) أن ترى..يوما..بخيلة[1]

ونجد الحذف أيضا في البيتين المواليين:

سجلت بالتضحيات الـ ـغر أمثالا ..جليلة

الحذف وقع بعد كلمة الفر والتقدير:

سجلت بالتضحيات الـ ـغر (سجلت) أمثالا ..جليلة

ونرى في البيت الموالي أيضا

سجلت بالتضحيات الغشـ ـم أهوالا..ثقيلة

وتقدير الكلام:

[1]- أحمد عفيفي، مرجع سابق، ص 128.

سجلت بالتضحيات الغشـ ـم (سجلت)أهوالا..ثقيلة

بناء على ما سبق نستطيع القول أن الشاعر قد وظف ظاهرة الحذف بحيث يقوم المتلقي بالبحث عن الفراغات بين المفردات والجمل والعمل على ملئها محققا بذلك التفاعل بينه وبين النص أو بين القارئ وصاحب النص الأمر الذي يحقق نوعا من الاتساق.

الربط:

يقول دي بوجراند: "أنه إذا كانت الإحالة المشتركة والحذف تحافظ على بقاء مساحات المعلومات فإن الربط يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات"[1].

ومنه يمكن القول أن الربط يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح بإشارة إلى العلاقات بين مجموعة من المعرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينهما[2].

كما تفرض خطية الخطاب وجود سلسلة متتابعة من الكلمات والجمل تربط بينهما وسائل وأدوات لغوية، نذكر من بينهما الوصل، الذي أسهمت فيه أدوات العطف بأنواعها في تحقيق ربط أجزاء النص[3].

وقد قسم علماء النص الربط إلى:

- **الوصل العكسي:** يشير دي بوجراند إلى الوصل العكسي بمصطلح "وصل نقيض" حيث تكون العلاقة بين الأشياء متعارضة في عالم النص وعادة ما يشير إليه بالأداة لكن غير أن[4]

[1]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 336.

[2]- المرجع نفسه، ص202.

[3]- ليندة قياس، لسانيان النص النظرية والتطبيق، ص 110.

[4]- عزة شبل محمد، علم اللغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2019، ص 112.

- **الوصل الإضافي:** يتم بواسطة الأداتين " و، أو" ويقوم هذا الربط في الغالب بين الجمل.
- الوصل السببي: هو ذلك الربط الذي يعتمد نوع العلاقة في الجمع بين العنصرين المتتابعين وهذه العلاقة أساسها السببية وذلك كالعلاقة بين الشريط وجوابه وتتمثل أدواته في الفاء السببية، ولام تعليل، وكي[1].

التحليل النصي لقصيدة جميلة من خلال ظاهرة الربط:

محل الشاهد	الرابط	نوع الوصل	رقم البيت
ننساها وننسى	الواو	رابط إضافي	2
كيف ننساها إن نسينا	إن	رابط سببي	3
ثم قالت لا أبالي	ثم	رابط إضافي	6
علمتني أن أضحي ثم أعطتني...الوسيلة	ثم	رابط إضافي	10
ما استراح القوم حتى وهي في السجن نزيله	الواو	رابط إضافي	20

الملاحظ في هذا الجدول والقصيدة أن الروابط تلعب دورا مهما في تحقيق النصية بمقتضى أن النص وحدة كلية لا يتجزأ، ومن هذا نصل القول أن الوصل تحقق في قصيدة جميلة ولو بشكل نسبي إلا أنه أفاد في الربط بين الكلمات والجمل وهذا ما أدى إلى ترابطه واتساقه لدى القارئ.

التكرار (إعادة اللفظ):

هو عنصر من عناصر الإتساق المعجمي، يعني به عند النصيين إعادة عنصر معجمي أو مرادفه أو شبهه أو عنصر مطلق أو اسم عام[2].

[1] - الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 48.

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23.

والتكرار هو إعادة فكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه، ويذكر علماء النص إلى أن ما يهدف إليه التكرار هو تدعيم التماسك النصي، وكذا من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة، وذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره[1].

يشير دي بوجراند إلى تكرار بمصطلح " إعادة اللفظ" Rétération وهي التكرار الفعلي للعبارات ويمكن للعناصر المعادة أن تكون هي بنفسها أو مختلفة الإحالة، أو متراكبة الإحالة.

ومن هذا التعريف نستنتج أن التكرار نوعان:

التكرار بنفس الملفوظ السابق، والتكرار بمختلف الملفوظ السابق، وفي نفس السياق أورد أحمد عفيفي في كتابه نوعان من التكرار هما:

التكرار المحض: (التكرار الكلي) هو تكرار وحدة المرجع أي يكون المسمى واحدا.

التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة.

التحليل النصي لقصيدة جميلة من خلال ظاهرة التكرار:

العبارات المكررة	نوع التكرار	رقم البيت
ننساها وننسى	تكرار مفردات	2
منذ أيام، منذ أيام	تكرار جمل	3 – 19
يوما، يوما، يوما	تكرار مفردات	6 – 7 – 8
جميلة، جميلة، جميلة	تكرار مفردات	1 – 4 – 12
ننسى نسينا	تكرار مفردات	4
سجلت بالتضحيات	تكرار مفردات	

[1]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1431هـ - 2000م، ص 27.

سجلت بالتضحيات		

التعليق على الجدول:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن التكرار في القصيدة حاضر بشكل جلي في مختلف الأبيات، الشيء الذي أدى إلى التأكيد اللفظي ويمكننا القول أن كلمة جميلة وردن ثلاث مرا بالإضافة إلى الضمائر المتصلة التي تحيل إليها والمتمثلة في "الهاء" في كلمة ننساها في البيت الثاني وفي كلمة عنها في البيت الثالث وفي كلمة إنها في البيت الثالث عشر، الشيء الذي أدى إلى تماسك وتلاحم النص محققا بذلك خاصية من خصائص السبك.

2- الحبك (الانسجام):

لقد أورد محمد الخطابي في كتابه "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" أن الانسجام أعمق وأوسع من الاتساق في قوله هذا " الانسجام أعم وأعمق من الاتساق، فهو يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص[1]"

ولقد كان الحبك المعيار الثاني من معايير النصية عند بوجراند[2] إذ يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي conceptual connectivity واسترجاعه وتشمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالعموم والخصوص، السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتحكم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم[3]، ومن عناصر الحبك أو الانسجام كما أشار دي بوجراند، العناصر المنطقية كالعموم والخصوص، السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية التشابه:

و هو ما يمتلكه الإنسان من تجارب عامة أو خاصة يعمل على مساعدته في إدراك النص وفهمه، والمعرفة الخلفية أداة من أدوات انسجام الخطاب تعني ثقافة المتلقي وأدواته

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص6.

[2]- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1997، ص137.

[3]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

المعرفية، وما يملكه من قدرات تساعد على التصور الذهني للأشياء[1]، لأن القارئ الذي تعود على تحليل النصوص، وتحديد الأجناس والأنواع الأدبية والأشكال الفنية، حيث تراكمت لديه مجموعة من التجارب والعادات، يستطيع بكل سهولة، أن يقارب الخطابات ويجانسها اعتمادا على تجارب متشابهة، وهكذا فمبدأ التشابه يقوم بدور كبير في التحليل وتأويل النصوص استنادا إلى التجارب السابقة، والنصوص المستضمرة في الذاكرة اللاوعية للقارئ[2] ولهذا يعد مبدأ التشابه أحد العناصر الأساسية التي يقف عندها المتلقون لفهم النص وتحديد التأويلات في السياق.

التحليل النصي لقصيدة جميلة من خلال ظاهرة التشابه:

من خلال دراستنا لهذه القصيدة نجد أن المتلقي وخاصة المتلقي الجزائري قد تربطه علاقات تاريخية بهذا النص من خلال نصوص أو خلفيات معرفية قد مر بها، وهذه الخلفية هي التي تربطه بما ورد في القصيدة، خاصة أن شاعر وقف على في قصيدته على التضحيات التي قامت بها المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد التي تعتبر رمزا وشخصية بارزة ضد الاستعمار الفرنسي ومن الأمثلة على ذلك قول الشاعر:

كيف ننسا إن نسينا مابه قامت ..جميلة

حينما شنت هجوما ضد قوات ..دخيلة

فالقارئ يدرك أن جميلة كانت تشن هجوما ضد المستعمر الفرنسي، مع العلم أن الشاعر لم يصرح بانتماء هذه القوات، والأمر الذي يساعده على ذلك هو مكتسباته القبلية بأن جميلة قطعة لا تقتطع من الثورة الجزائرية خلال الاستعمار الفرنسي.

[1]- آمنة صالح الزعبي، عناصر الاتساق والانسجام النص، قراءة نصية تحليلية في قصيدة "أغنية لشهر أيام"، مجلة جامعة دمشق، العدد، (2،1)، 2013، ص 541.

[2]- جميل حمداوي، قضايا لسانيات النص، ط1، 2019م، ص 59 -60.

فالقصيدة من أول بيت إلى آخره تعود بنا إلى ماضي جميلة بوحيرد وبطولاتها في الثورة التحريرية، والذي ساهم في فهم القصيدة إنما هو تطلعنا على شخصية بوحيرد والتراكمات المعرفية للثورة الجزائرية.

3- القبولية: la cceptability

ويقصد بها موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص توفر فيه عناصر السبك والحبك، فمثلا شركة ما تقدم تعذير لعملائها والذي يقول (استدعونا قبله مباشرة العفو، فقد تعجزون عن ذلك فيما بعد) فهذا المثال أكثر فعالية عند الملتقي، إذ يستنتج منه ما قد يترتب على القيام بالعفو من أضرار جسيمة دون الرجوع إلى الشركة لأن اقتناع المستقبلين للنص سيكون أكثر قوة عند قيامهم بتزويد محتواه بأنفسهم[1] والمقبولية بالمعنى الأوسع رغبة نشطة للمشاركة في الخطاب وهذا إلا لتعريف يعتمد على التفاعل بين مقاصد المنتجين ورغبة المتلقي في المعرفة وصياغة مفاهيم مشتركة[2] ويعرف "دي بوجراند" القبول بأنه " يتضمن مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صورة اللغة ينبغي لها، تكون مقبولة من حيث هي نص ذي سبك والتحام"[3]

غير أن القارء الموضوعي لا يقف عند حدود قبول أو رفض النص لمجرد أنه متماسك أو غير متماسك، ولكنه يتعداه إلى بناء تمثيل معرفي مشابه لذلك الذي يهدف إليه الكاتب.

وعندئذ تستلزم عملية الفهم مجهودا فعالا لاكتشاف العلاقات المنطقية البارزة للنص والمعلومات المعبر عنها من خلال تلك العلاقات[4].

(وذلك من خلال ما ينتجه سياق النص، وتماسك عناصره وانسجامها دلاليا)، ويعتبر هذا المعيار الثاني من معايير النصية ويتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي ذو سبك والتحام.

---

[1]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار القباء للطباعة، دار النشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر 2000، ص 31.

[2]- حسام أحمد فرج، نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007، ص 15.

[3]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

[4]- حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص54.

التحليل النصي لقصيدة جميلة من خلال ظاهرة المقبولية:

يظهر هذا المعيار في مصطلح القصيدة وعنوانها الصريح "جميلة" فقد استهل قصيدته في البيت الأول بقوله:

هذه ذكرى جميلة بنت بوحيرد الأصلية حدد وضع علاقة للاحق بالسابق بشكل منتظم وتساهل الشاعر في مسألة تجفيف معيار المقبولية عند المتلقي وذلك بالأسلوب الظاهر في مطلع القصيدة مع توظيف السياق الاستفهامي فيما بعد وهذا ما يثير القارئ أثناء أدائه لعملية القراءة مع أن النص يحدد بقواعد نصية معينة متمثلة أولا في: البنية الكبرى في النص وهذا الحذف الظاهر في الفراغ المتروك في جميع الأبيات عدا البيت الأول والبيت الأخير وهذا واقع في نطاق قصدية المنتج التي نتجه إلى إحداث هدف معين.

4- الإعلامية informativity

عرف ديبوجراند Robert de beaugrande الإعلامية بأنها: مقدر ما تتسم به الوقائع النصية من توقع في مقابل عدم التوقع أو المعرفة في مقابل عدم المعرفة[1]، أو هي (مدى ما يقف عليه المتلقي من عناصر جديدة أو غير متوقعة عند اتصاله بالنص)[2] وعرفها بوجراند في دراسة أخرى له تعريفا إجرائيا بقوله: (...ناحية الجدة والتنوع التي توصف به المعلومات في بعض المواقف فإذا كان استعمال نظام في صياغة نص ما يتكون من الهيئة التي تبدوا عليها العناصر المستعملة في وقائع صيانة هذا النص، فإن إعلامية عنصر ما تكمن في نسبة احتمال وروده في موقع معين (أي إمكانه وتوقعه) بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة النظر الاختيارية، وكلما بعد احتمال الورود ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية[3].

ويلاحظ من هذه التعريفات أن مصطلح "الإعلامية" يستخدم لبيان مدى جدة المعلومات ومدى توقعها عند المتلقين، فكلما كانت المعلومات جديدة وغير متوقعة، زادت الإعلامية،

[1] عبد الرحمن، محمد الإعلامية أبعادها وأثرها في تلقي النص، دراسة نظرية تحليلية (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، 2007 م، ص 33.

[2] دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 34.

[3] أنظر المرجع السابق نفسه، ص 35.

وكلما زادت الإعلامية زاد الاهتمام المتلقي بالنص، وإذا استطاع أن يستوعب النص على الرغم من هذه الجدة والصعوبات زادت رغبته في مواصلة القراءة، فوجود عناصر الإعلامية في النص مفيدة وتساعد القارئ على تنمية عقله وعمله[1].

التحليل النصي لقصيدة جميلة من خلال ظاهرة الإعلامية:

حظي هذا النص باستمالة عامل الجد وهذا ما يحقق المعيار الإعلامي في الدراسة النصية للنص الشعري "شعري" من خلال ذكر ما تر البطلة ووقائعها إبان الثورة التحريرية والإخبار عن ما قالته الشهيدة البطلة بقوله في الأبيات:

قالت لا أبالي إن مت يوما.....قتيلة

لست أرض عن بلادي إن ترى ....يوما.....ذليلة

بل روحي افتديتها تلك أخلاقي النبيلة.

فالمعلومات داخل النص سيقت في أسلوب تعبير مستوف وطريقة عرض مرتفع فهي حينئذ تمثل كفاءة إعلامية مرتفعة الدرجة كلما كان هناك ابتعاد عن كثرة المعتاد والمألوف زادت الكفاءة الإعلامية في النص.

فكون هذا المعيار والصورة المستوفة من المنتج إلى المتلقي، لوساطة الإرتباطية لا يتحققان إلا بتحقق معيار الإخبارية.

5- القصدية intentionality :

وهذا المعيار يتضمن موقف منشئ النص، من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا أو خطابا يتمتع بالسبك والحبك، وأن مثل هذا النص يعد وسيلة من وسائل خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها[2] ويرى"روبرت دي بوجراند" السبك والحبك، من الأفكار التي تسير إلى عمليات متجهة صوب مادة النص، وثمة أفكار تسير إلى مستعمل النص،

[1] أنظر المرجع السابق نفسه، ص 34.

[2] محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص 68.

وهي ذات تأثير في نشاط الاتصال، وأطلق على المعيار الثالث من معايير النصية اسم "القصدية" وموضوع هذا المعيار يتركز في تحقيق مقاصد منتج النص[1].

ونقل بعض الباحثين عن "روبرت دي بوجراند" أن (القصدية) تعني قصد منتج النص من أية تشكيلة لغوية ينتجها، لأن تكون قصدا مسبوكا محبوكا، وفي معنى أوسع تشير القصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها منتجو النصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها[2].

وفي رأي طريق لـ "دي بوجراند" أن احتواه النص على خلل في السبك أو الحبك، لا يؤدي إلى فقدن النص للتقبلية، إذا كان الخلل الحادث يتجه إلى قصد معين[3] ومعنى هذا أن القصد تأثيرا في بنية النص وأسلوبه، لذلك فإن الكاتب يبني نصه بناء معينا، ويختار لذلك الوسائل اللغوية الملائمة بما من شأنه أن يضمن تحقيق قصده، ويستشهد "دي بوجراند " على ذلك بالصحفي الذي يختار لمقاله شكلا متميزا من أجل شد انتباه القارئ[4]

التحليل النصي لقصيدة جميلة من خلال ظاهرة القصدية:

ينسج عبد المجيد فرغالي في قصيدته جميلة بوحيرد فضاء نصيا مؤثرا يمكن للمتلقي أن توقع في نفسه موقعا يحدثه عن ماض ابتداء من الدلالة، الإشارية التي يسهل بها الشاعر قصدية " هذه ذكرى" وأول ما يثبر إنتباه المتلقي الفاصلة، النصية من الشطر الأول من البيت الأول مما يرفع من قصدية النص لأن هذه الفاصلة النصية تستوقف المتلقي وتتدهور للخوض في سياق جديد وهذا المطلع يدفع المتلقي إلى إلتماس مشهدا يؤكد على مطلع يطل شاب يافع أو بطلة تشابه يافعة من خلال ما توحي إليه كلمة أو عبارة هذه ذكرى.

فالمتلقي مع أنه قد يكون تهيأ نسبيا على ما مر به في مطلع القصيدة ليتفاجأ فيما بعد، الفاصلة النصية بالبطلة الفاخرة "جميلة بنت بوحيرد"

---

[1] ينظر: النص والخطاب والإجراء، 103.

[2] مدخل إلى علم اللغة النص تطبيقات لنظرية دي بوجراند ودريسلر المهنية المغربة العامة، 1999، ط1، ص 214

[3] النص والخطاب والإجراء، ص 115.

[4] مدخل إلى علم اللغة النص تطبيقات لنظرية دي بوجراند ودريسلر، ص 215.

فالمتلقي يربط بين الذكرى والشخصية وهذا ما بعد علاقة غير نمطية معقدة على سبيل المفارقات الدلالية بين الذكرى والشخصية حيث إنتقل من الإشارة إلى ذكرى بقوله " هذه ذكرى" إلى الحكي عن حال البطلة ووضعها بأسلوب فني رفيع بقوله " الأصلية"

في البيت الثاني يستوقعها توظيف الشاعر لصبغة الاستفهام قصد تحقيق معيارا للقصدية لبلوغ الرسالة إلى المتلقي، إضافة إلى الفراغ في عبارة " وقفة كانت.....نبيلة؟

ليستوقف المتلقي ويثير تساؤله وتعدد قراءته من خلال احتمالات مختلفة واردة، واستعمال معيار التكرار والظاهر في البيتين الثاني والبيت الرابع فيؤكد الشاعر في هذين البيتين باستعمال معيار التكرار والسياق يتمثل صلب ما يتحدث عنه الشاعر في البيت والظاهر أيضا في البيتين في البيت الرابع عشر والبيت الخامس عشر بقوله:

سجلت بالتضحيات لفر أمثالا.....جليلة

سجلت بالتضحيات القسم أهوالا .....ثقيلة.

وهذا المعيار " القصدية" المتعلق بمنتج النص ومتلقيه هو إحدى التصنيفات المنهجية التي تقتضيه طبيعة التحليل النصي في الدراسات النصية.

6- السياقcontexte :

تجد في بناء الإشارة على أن لسياق تجلت مفاهيمه في ثنايا التراث الإسلامي واللغوي العزي فقد كان يطلق المفسرين على الكلام الذي خرج مخرجا واحدا واشتمل على غرض واحد هو المقصود الأصلي للمتكلم الذي انتظمت أجزاؤه على نسق واحد[1].

لا بد أن يكون كل خطاب متضمن للسياق وينطبق هذا على قصيدة عبد المجيد فرغلي بعنوان "لن ننسى جملة" لأن السياق هي تلك الظروف المحيطة بإنتاج النص السياسة، والنفسية والاجتماعية التي تساعد القارئ أو الباحث على فهم النص ومن عناصر السياق التي توفرت في هذه القصيدة هي:

[1] محمد الشاوش، تحليل الخطاب في النظرية النحوية ج1، المؤسسة العربية للتوزيع، ط1، منوية، تونس، 2011، ص 178.

المرسل: عبد المجيد فرغلي.

الرسالة: جميلة بوحيرد.

الشفرة المستعملة (اللغة): خطاب شفهي مكتوب حيث وجد أن السياق الموجود في هذه القصيدة متمثل في مدى صمود وشجاعة المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد أمام المستعمر

العلاقة الدلالية: من خلال قراءتنا للقصيدة يمكننا القول بأنها تقوم على مجموعة من العلاقات الدلالية التي تعمل على الربط بين أفكارنا وتحقيق الانسجام في النص.

المفتاح: إن القارئ للقصيدة يلمس تمازج للأغراض ومدى تأثيرها في المتلقي من إحساس والإعجاب بالشخصية التي تحدث المستعمر الفرنسي وكانت رمزا لكل الشعب الجزائري المناضل.

الغرض: إنما يقصد به الشاعر عبد المجيد فرغلي إثارة الروح المناضلة لدى الشعب الجزائري فكانت القصيدة ذات قصد ثوري[1]

المعنى العام للقصيدة:

لقد وجه عبد المجيد فرغلي هذه القصيدة إلى المناضلة جميلة بوحيرد وذلك تكريما لما قدمته من مجهودات أثناء الثورة التحريرية وصمودا أمام المستعمر أثناء وقوعها أسيرة عندهم حيث أن الشاعر ذكر مدى معاناتها.

وهذه التوعية للأجيال القادمة للإقتداء من أجل الحفاظ على الوطن وحمايته من أي شر.

[1] **محمد الشاوش، تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ص 56.**

خلاصة الفصل:

انطلاقا من السابق يمكن أن نستنتج أن روبرت دوبوجراند حدد معايير النصية وعدها أساسا لإيجاد النصوص واستعمالها وهي: "السبك، الالتحام، القصدية، القبولية، الإعلامية، السياق، التناص".

إن قصيدة "جميلة" للشاعر عبد المجيد فرغلي كان نصا ثريا بالمعايير النصية كان لها الدور الفعال في ربط أجزاء النص وترابطه من البيت الأول إلى البيت الأخير كما كان لها الدور البارز في فهم النص وتأويله من طرف المتلقي.

ومن هذا يمكننا القول أن كل المعايير النصية لها الدور في فهم معيار آخر والتوصل إلى نتائجه انطلاقا من السبك إلى الالتحام إلى بقية المعايير الأخرى.

خاتمة

خاتمة

بناء على ما سبق نصل القول بأننا انهينا في بحثنا الموسوم بـ **" المعايير النصية عند دي بوجراند"** إلى خلاصة من النتائج المتمثلة في ما يلي:

1- ظهرت لسانيات النص كعلم بديل للسانيات الجملة هدفه الأساسي تطوير الاتصال اللغوي بين البشر وتقويته عن طريق مختلف أصناف النصوص.
2- تم تعريف النص عدة تعريفات متداخلة، وبهذا لا يوجد مفهوما محدد متفق عليه ويرجع هذا الاختلاف باختلاف المدارس النصية واتجاهاتها إلا أن النص هو تشكيلة لغوية ذات معنى مترابطة الأجزاء متلاحمة العناصر تستهدف الاتصال، كأنه يتميز بجملة من العناصر والقواعد يطلق عليها بالنصية.
3- الخطاب هو ملفوظ طويل أو بنية تلفظ وهي النطاق العام لكل الجمل، أي أن كل كلام ذات معنى تأثيري يعد خطايا.
4- تعد النصية النمط الأساسي للسانيات النص وتحليل النصوص، كما أنها النواة الأساسية حاملة في طيتها مجموعة من الوسائل التي تميز النص عن اللانص.
5- حدد روبرت دي بوجراند المعايير النصية المتمثلة في السبك، الالتحام، القبول القصد، التناص، الإعلامية، رعاية الموقف.
6- يمكن القول أن النص الشعري لقصيدة جميلة توفر على المعايير السابقة الذكر منها ما تعلق بالنسق الداخلي للنص محققا بذلك تماسك النص وترابطه ومن الأدوات التي حققت ذلك التكرار، الربط، الحذف، الإحالة، ومنها ما تعلق بالظروف المحيطة بالنص كالحبك.
7- تحقيق القبولية والقصدية في قصيدة جميلة من خلال عوامل عدة وظفها الشاعر للتأثير على المتلقي وهي القول أو الاعتراف بالشخصية المجاهدة جميلة بنت بوحيرد وأعمالها النظالية ضد الاستعمار الفرنسي، كما أن إعلامية النص عززت كثيرا من فرص التلقي وحفرت القراءة على التفاعل والمشاركة في النص.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- قائمة المصادر:

1. ابن المنظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد هشام محمد شاذلي، دار المعرفة، القاهرة، 1999م.
2. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط1، 1999م.
3. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز تح/ محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة 1980.
4. عبد المجيد فرغلي، العملاق الثائر، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2017م.

ب- قائمة المراجع:

5. إبراهيم السامرائي الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1416هـ/1966م
6. ابراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية لدراسة والنشر، بيروت،ط2، 1997.
7. أحمد عفيفي نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشروق، ط1، 2001م.
8. الأزهر الزناد نسيج النص فيما يكون به ملفوظ النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م.
9. إلهام أبو غزالة علي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، تطبيق لنظرية روبرت ديبوجراند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1999.
10. برند شبلنز علم اللغة والدراسات الأدبية، دراسة الأسلوب، البلاغة، علم اللغة النصي، ترجمة: محمد جاد ....الدار الفنية للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 1991م.
11. جميل حمداوي محاظراة في لسانيات النص، الألوكة، المغرب، ط1، 2010.

12. حسام أحمد فرح، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م.
13. رولان بارت، نظرية النص، ترجمة: محمد خير البقاعي، ضمن كتاب آفاق التناصية، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998م.
14. سارة ميلز الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، الجزيرة، القاهرة، ط 1، 2016م.
15. سعد يقطن تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1997م.
16. سعيد حسن البحيري، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
17. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج1
18. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج2 دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1431هـ/2000م.
19. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة العالمية للنشر، لونجمان القاهرة مصر، ط1، 1996.
20. عبد الواسع الحمري، ما الخطاب وكيف نحلله، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
21. عزة شبل محمد، علم اللغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2009م.
22. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2007م.
23. ليندة قياس لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني أنموذجا، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1430هـ 2009 م
24. مبارك تركي بحوث لسانية محكمة مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2009.

25. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم لغة النص، مجالاته وتطبيقه، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2016م.
26. محمد حماسة عبد اللطيف العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث تنفيذ وإخراج وطباعة الكويت.
27. محمد حماسة عبد اللطيف، الإبداع الموازي التحليل النصي لشعر، دار غريب لطباعة والنشر الناشر، طبعة 1، 2001.
28. محمد عكاشة تحليل النص، دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، ط1، 1435، 2014م.
29. محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة لسانيات الجملة العربية، دار النهضة العربي، بيروت، ط1
30. نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009م.
31. يوسف نور عوض نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، قاهرة، ط1، 1994م.

قائمة المجلات:

32. ربيعة العزي، الحد بين النص والخطاب، مجلة علامات جامعة أم القرى، المملكة السعودية، العدد، 30.
33. عبد السلام السيد حامد، نحو النص عند سعد مصلوح مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر 2010/11/22.
34. أحمد حساني المرتكزات اللسانية النصية بحث في الأسس المعرفية والمنطلقات المنهجية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي الإمارات، عدد 51 – 1437هـ/2015.

قائمة الرسائل الجامعية:

35. أوغليس وردة – بن جنان مليكة الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، مذكرة شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان، بجاية، 2017م.
36. بن دايفة زينب أدوات الاتساق في النصوص التعليمية، المرحلة الثانوية نموذجا، مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر لسانيات عامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015-2016م.

الفهرس

الفهرس:

بسملة.....
كلمة شكر.....
الإهداء.....
مقدمة:.....أ
مدخل إلى لسانيات النص: نشأة لسانيات النص 4
الفصل الأول: تحديد المصطلحات 12
المبحث الأول: مفهوم الجملة والنص والخطاب **..... 12**
1- الجملة:..... 12
2- النص: 14
3- الخطاب:..... 16
المبحث الثاني: النصية وأهمية الدراسة النصية (علم النص)..... 18
1-النصية:..... 18
2-أهداف الدراسات النصية: 19
3-علاقة لسانيات النص بالعلوم الأخرى: 20
خلاصة الفصل:..... 26
الفصل الثاني: المعايير النصية عند دي بوجراند بين النظرية والتطبيق..... 28
توطئة: 28
التحليل النصي لقصيدة " جميلة" للشاعر "عبد المجيد فرغالي" من ديوان "العملاق الثائر" 28
1- السبك (الاتساق) cohésion:..... 29
2- الحبك (الانسجام): 39
3- القبولية: la cceptability 41
4- الإعلامية informativity 42
5- القصدية intentionality :..... 44

6- السياقcontexte : 46
خلاصة الفصل:..... 47
خاتمة..... 49
قائمة المصادر والمراجع: 51
الفهرس: 56